

المحرر الوجيز

@ 197 @ من مرائر الحبل وهي فتله وإحكام عمله ومنه قول امرء القيس .

(بكل ممر الفتل شد بيزبل %) + الطويل + .

وقال قوم ممن قال إن ذا المرة جبريل معنى ! 2 2 ! ذو هيئة حسنة وقال آخرون بل معناه ذو جسم طويل حسن .

قال القاضي أبو محمد وهذا كله ضعيف .

و ! 2 2 ! مستند إلى □□ تعالى في قول الحسن الذي قال إنه لمتصف ب ! 2 2 ! وكذلك

يجيء قوله ! 2 2 ! صفة □□ تعالى على معنى وعظمته وقدرته وسلطانه تتلقى نحو (الأفق

الأعلى) ويجيء المعنى نحو قوله تعالى ! 2 2 ! طه 5 ومن قال إن المتصف ب ! 2 2 ! هو

جبريل عليه السلام قال إن ! 2 2 ! مستند إلى جبريل واختلفوا بعد ذلك فقال الربيع

والزجاج المعنى ! 2 2 ! جبريل في الجو وهو إذ ذاك ! 2 2 ! إذ رآه رسول □□ صلى □□

عليه وسلم بحراء قد سد الأفق له ستمائة جناح وحينئذ دنا من محمد حتى كان ! 2 2 ! وكذلك

هو المراد في هذا القول النزلة الأخرى في صفته العظيمة له ستمائة جناح عند السدرة وقال

الطبري والفراء المعنى ! 2 2 ! جبريل .

وقوله ! 2 2 ! يعني محمدا صلى □□ عليه وسلم وقد تقدم ذكره في الضمير في ! 2 2 ! وفي

هذا التأويل العطف على المضمرة المرفوعة دون أن يؤكد وذلك عند النحاة مستقبح وأنشد

الفراء على قوله .

(ألم تر أن النبع يصلب عوده % ولا يستوي والخروج المتقصف) + الطويل + .

وقد ينعكس هذا الترتيب فيكون (استوى) لمحمد وهو لجبريل عليه السلام وأما ! 2 2 ! 2

فهو عندي لقمة الرأس وما جرى معه .

وقال الحسن وقتادة هو أفق مشرق الشمس وهذا التخصيص لا دليل عليه .

واختلف الناس إلى من استند قوله .

! 2 ! فقال الجمهور استند إلى جبريل عليه السلام أي دنا إلى محمد في الأرض عند حراء

.

وقال ابن عباس وأنس في حديث الاسراء ما يقتضي أنه يستند إلى □□ تعالى ثم اختلف

المتأولون فقال مجاهد كان الدنو إلى جبريل .

وقال بعضهم كان إلى محمد .

و ! 2 2 ! على هذا القول معه حذف مضاف .

أي دنا سلطانه ووحيه وقدره لا الانتقال وهذه الأوصاف منتفية في حق الله تعالى .
والصحيح عندي ان جميع ما في هذه الآيات هو مع جبريل بدليل قوله ! 2 2 ! النجم 13 فإن
ذلك يقضي بنزلة متقدمة وما روي قط ان محمدا رأى ربه قبل ليلة الإسراء اما ان الرؤية
بالقلب لا تمنع بحال و ! 2 2 ! أعم من (تدلى) فبين تعالى بقوله ! 2 2 ! هيئة الدنو
كيف كانت و ! 2 2 ! معناه قدر .

وقال فتادة وغيره معناه من طرف العود إلى طرفه الآخر .
وقال الحسن ومجاهد من الوتر الى العود في وسط القوس عند المقبض .
وقرا محمد بن السميع اليماني (فكان قيس قوسين) والمعنى قريب من ! 2 2 ! ومن هذه